

لمودة محمد و آل محمد نوروا المجلس بالصلاة على محمد و آل محمد

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من حد البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية علي ابن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه الحمد لله الذي طيّب موالدنا و زكى أحسابنا و أنسابنا بمودة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين الحمد لله الذي ميزنا عن غيرنا من الأمم و الخلائق بحب علي و آل علي و الحمد لله الذي أكنّ في صدورنا و أولج في قلوبنا حب علي و آل علي و الحمد لله الذي جعلنا من المتوسلين لخدمة فاطمة و آل فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين و الصلاة الكاملة التامة على نور الأنوار و نسخة أسماء الملك الجبار سر الحقائق و حقيقة الأسرار المعنى الذي لا تتوهمه العقول و الحقيقة التي تعجز عن إدراكها الهواجس و تتعنع عندها الأفكار حقيقة اللاهوت و نسخة الملك و الملكوت خزنة الحي الذي لا يموت محمد و آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين , و اللعنة الدائمة الوبيلة على أعدائهم تلك الماهيات الخبيثة النجسة و الحقائق التي أنتكست في مشاويه الخلقة و الفطرة لعنة الله عليهم لعناً دائماً أبداً أبداً و على أشياعهم و أشياع أشياعهم و على من لم يرضى بلعنهم آمين آمين .

بشراك سيدتي فاطمة في مثل فجر يوم غد يطأ لابية الدنيا إمامنا أبو محمد صلوات الله و سلامه عليه في مثل فجر غد يطأ لابية الدنيا بأخص قدمه المقدس حتى تتسابق الملائكة بغبطة ذلك التراب الذي داسه أبو محمد بأقدامه المقدسة و تمنى النجوم أن تلتهم ذرات ذلك التراب و تلك أمنية صعبة المرام بعيدة الغاية بشراك سيدتي فاطمة بشراك سيدي يا إمام زماننا أيها الإمام المنسي أيها الإمام الذي جهل قدره و ضيع حقه أيها

الإمام الذي ذكرنا في ليله و نهاره و هجرناه في ليلنا و نهارنا أيها الإمام الذي سهرت
 أماقه لأجلنا و نامت عيوننا يجول فيها خيال الدنيا و أحلام الحياة الدنيوية أيها الإمام
 الذي لم تكتحل عيناه بالوسن كانت فائضة صباح مساء بالدماء و الدموع أيها الإمام
 الغريب أيها الإمام الذي يخاف على شيعته من الفتن و الويلات بشراك سيدي في هذه
 الليلة بشراكم سادتي آل محمد صلوات الله عليكم أجمعين بشراكم سادتي و هنيئاً لكم
 هنيئاً هنيئاً بلا انقطاع أئمتي و ذخري و ذخيرتي مفرعي في الدنيا و ملجأ في الآخرة و
 كهفي الحصين بشراكم سادتي في ميلاد أبي محمد صلوات الله و سلامه عليه في ميلاد
 هذه الشمس المقدسة و هذا الطوفان النوري الذي غطى العالم القدسي بشراكم بميلاد أبا
 محمد نور الأنوار و سليل المختار و ابن علي الكرار بشراكم سادتي في ميلاده

طلعت شمس بني البتول بسما السنا في كل جيل

و بدا العذول يلومني حجرٌ بشذقك يا عذول

أتلومني ثكلتك أمك في ولاء بني البتول

ذق ما أذوق و بعده قل ما تشاء من الفضول

فلقد كرعت بجهم عسلاً بارداً عسلاً شفاءً للعليل

مثل الزلال صفائه و مزاجه كالزنجبيل

فيه دوا الداء العضال المستطيل المستحيل

يا محسئ الأبصار بل يا محرس العشر العقول

يا محسئ الأبصار حسئت الأبصار عن أن تصل إلى ثناء ساحة معرفتكم حسئت العقول

أن تتقرب لأن تعرف شيئاً من فضلكم

يا محسئ الأبصار بل يا محرس العشر العقول

بل أنتم السرُّ الذي ما طاله قلبُ النبيلِ

ذاتٌ تعذرُ كنهها إلا على الربِّ الجليلِ

و لكن الكلام عن آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين إنما هو مع النفوس الطيبة و مع الذوات الطاهرة التي أحببتهم و عشقتهم و ودتهم كما وصفت روايات أهل بيت العصمة هذا المعنى الذي يشير إليه الشاعر صفي الدين الحلبي رضوان الله تعالى في بعض من أبياته يقول مخاطباً أمير المؤمنين

أمير المؤمنين أراك أما ذكرتكُ عند ذي حسدٍ صفا لي

و إن كررتُ ذكركُ عند نغلي تكدر سرهُ و بغى قتالي

فصرت إذا شككتُ بأصلِ أمرئِ ذكرتكُ بالجميلِ من المقالِ

فلا يطيق سمع ثناك إلا كريم الأصل محمود الخلال

فها أني قد حضرتُ بك البرايا فأنت محك أولاد الحلالِ

نحن إذ نجتمع في مثل هذا المجلس و نجتمع في مثل هذا المكان في ليلة ميلاد إمامنا أبي محمد الحسن الزاكي العسكري صلوات الله و سلامه عليه لا بد أن أشير إلى مسألة مهمة بالذات هذه المناسبة من المناسبات المهمة و الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه قليلاً ما يذكر في أيام شهادته و كذلك في أيام ولادته شهادته تصادف في الثامن من ربيع الأول و هي مقارنة لليوم التاسع المعروف عند الشيعة بفرحة الزهراء سلام الله عليها و لذلك تُحمل وفاته و ولادته صلوات الله و سلامه عليه في مثل هذه الليلة في مثل يوم غد في الثامن من ربيع الثاني ولادته و على بعض الروايات هذا اليوم وفاة الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام فالضببط يوم وفاته موافق لليوم المعنون بفرحة الزهراء عليها السلام و يوم ولادته موافق لنفس اليوم الذي استشهدت فيه الصديقة الزهراء عليها أفضل الصلاة و

السلام على بعض الروايات التي ذكرت أن الزهراء عليها السلام استشهدت بعد وفاة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بأربعين يوم في مثل يوم غد يكون يوم غد يوم ميلاد الإمام العسكري صلوات الله وسلامه عليه وعلى بعض الروايات و يوم وفاة الصديقة الطاهرة عليها أفضل الصلاة والسلام وقبل مدة في أيام وفاته صلوات الله وسلامه عليه سمعت من بعض الفضلاء من المنتسبين من ذرية رسول الله من المنتسبين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض السادة الهاشميين الفضلاء أنه في تلك الليالي رأى الإمام العسكري صلوات الله وسلامه عليه في المنام وكان يعتب على شيعته يقول أن شيعتي دائماً يغفلون عن ذكرى و إلى متى تبقى هذه الظلّامة فعلاً هذه الليلة ليلة الميلاد ليلة مغفول عنها في كثير من الأماكن التي تعقد فيها المجالس لذكر أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ولذا كنا قد عقدنا هذا المجلس بهذه المناسبة المقدسة ميلاد إمامنا العسكري صلوات الله وسلامه عليه وإن كانت الليلة من ليالي - الروايات التي وردت فيها شهادة الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام لكن الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام قطعاً تفرح لأن نفرح في ميلاد ولدها العسكري صلوات الله وسلامه عليه تفرح لأن الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة عليه أفضل الصلاة والسلام قرنوا بين فرحهم وفرح شيعتهم أن الشيعة يفرحون لفرح أئمتهم والأئمة عليهم السلام يفرحون لفرح الشيعة ونحن في مثل هذه المجالس التي نعقدّها بهذا العنوان بعنوان الفرح لأفراح أهل بيت العصمة عليهم أفضل الصلاة والسلام سواء في هذا المكان أو في أي مكانٍ آخر لأي مجلسٍ آخر تعقدّه الشيعة يعقدّه محبو أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام في مختلف أقطار الأرض في شرقها في غربها المجالس التي تعقد مواساة لأحزان أهل البيت أو فرح لأفراح أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام عندما نقول أننا نفرح لفرحهم يا ترى ما معنى هذا الفرح و

كيف يكون هذا الفرح الفرح لا يتحقق في قلب الإنسان ما لم تكن هناك محبة و إلا لا يتحقق الفرح الفرح أننا نفرح لأهل البيت و يكون الفرح في قلوبنا يعتمد على أساسين الأساس الأول أننا نحبهم و الحب ذلك الميل الشديد الذي يملأ قلب الإنسان في اتجاه محبوبه هذا الميل قد يُعبر عنه بالعاطفة يعبر عنه بالغريزة عبر عنه ما شئت بالعبارات هذا الميل النفساني الذي يضغط على الإنسان فيدفعه لجهة من الجهات تلك الجهة التي يتعلق بها تلك الجهة التي يشغف بها حبا يصبوا إليها الجهة التي تكون صبوة للإنسان هي هذه الجهة المحبوبة التي دائماً يشغل ذهن الإنسان بها فأولاً لا بد من المحبة و بعد المحبة تأتي المعرفة الإنسان عندما يُحِبُّ صديقاً تحققت المحبة في قلبه ثانياً تأتي المعرفة المعرفة بأي شيء المعرفة ما هو الشيء الذي يفرح هذا المحبوب و ما هو الشيء الذي يُحزن هذا المحبوب فعندما نعرف الأشياء التي تحزنه نتجنبها و عندما نعرف الأشياء التي تفرحه نتوجه إليها و إلا لا يتحقق الفرح الفرح كيف يكون إذا كنا مثلاً نفرح في أيام أحزانهم في يوم حزن و لا بد أن يكون الحزن فيه هو المظهر اللائق و نحن نفرح هذا خلاف المحبة المحبة أولاً في قلب الإنسان و تتفرع على المحبة المعرفة بالأشياء التي تحزن المحبوب و تفرح المحبوب فحينئذ إذا عرفنا الأشياء التي تُفرح المحبوب و خصوصاً أن الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام ما تركوا شيئاً إلا و بينوه أبداً لا من صغيرة و لا من كبيرة في روايات أهل بيت العصمة عليهم أفضل الصلاة و السلام يجد الإنسان كل شيء ما من صغيرة و لا من كبيرة ما من دقيقة و لا من عظيمة إلا و قد بينها الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام فلما أحب الإنسان الأئمة ثم ثانياً عرف الموارد التي تفرحهم صلوات الله عليهم أجمعين و قطعاً من الموارد التي تفرحهم أيام مواليدهم قطعاً أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام يفرحون بميلاد الإمام المعصوم هذا قطعاً هذا الشيء مُسَلَّم لأن هذه النعمة العظمى تجلت

في مثل هذه الليلة في مثل يوم غد الإنسان عندما يُرزق بنعمة يكون ذلك الأمر سبباً باعثاً لفرحه لارتياحه و كلما عظمت النعمة على الإنسان كلما عظمت الفرحة في مثل هذه الليلة تولد نعمة من أعظم النعم الإلهية التي أسبغها على الإنسانية أسبغها على المخلوقات بشكل عام ليس فقط على الشيعة أسبغها على المخلوقات على الوجود على الإنسانية على كل شيء الإمام حجة على أهل السماوات و أهل الأرض نعمة مُسبغة على كل المخلوقات من أهل السماء و من أهل الأرض فقطعاً أهل البيت يفرحون فعندما نريد أن نفرح لفرحهم صلوات الله عليهم أجمعين كيف يكون الفرح أولاً الفرح يكون في قلب الإنسان هذه المرتبة الأولى من المراتب للفرح أقل الفرح أن يكون في قلب الإنسان أن الإنسان يشعر باغتباط يشعر بارتياح يشعر بسرور لأن أئمة صلوات الله عليهم أجمعين البيت المطهر البيت المحمدي في مثل هذه الليلة بيت الإمام الهادي في مثل هذه الليلة في حالة فرح و سرور في مثل هذه الليلة فمجاراةً موافقةً لذلك الفرح لا بد أن يحصل في قلب الإنسان حالة من الأغتباط حالة من السرور بميلاد إمامه صلوات الله و سلامه عليه هذا أولاً و ثانياً الإنسان إذا كانت فرحته كبيرة هذه الفرحة لا بد أن يترجمها بأفعال لا بد أن يترجمها بأقوال و من جملة خصائص الإنسان الفرح الإنسان إذا أصابته حالة من الفرحة يريد بقية الناس الذين يكونون على علاقة قريبة منه كأصدقائه كأرحامه كمعارفه هؤلاء كلهم يريدون أن يفرحوا لفرحه و لذلك إذا كان البعض من أصدقائه من معارفه لا يشاركه في فرحه يعتب عليه يتأذى منه يعتبر هذا تقصير في حقه ففي مثل هذا الحال أولاً لا بد في قلب الإنسان أن يتولد الفرح لميلاد الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه هذا أولاً و ثانياً أنه أن يشترك مع المؤمنين في هذا الفرح و من جملة مظاهر الاشتراك مع المؤمنين هو انعقاد المجالس لذكر أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام المجالس التي يجتمع

فيها المؤمنون لإحياء ذكر أهل البيت و لإحياء أمر آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين هذا ثانياً و ثالثاً إذا كان الفرح بمرتبة أرقى لا بد أن نبحت عن الأشياء التي الآن الإنسان في حال فرح الإنسان في حال فرح يكون مثلاً من موارد الفرح التي يفرح فيها الإنسان موارد السرور في حياتنا اليومية المتعارفة في المجتمع مثلاً في حالة الزواج هذه مسألة عرفية تكون سبب لسرور أهل البنت أهل الولد إلى آخره و في مثل هذه الحالة في ليلة زفاف مثلاً أو في ليلة زواج أصدقاء هذا الذي يريد أن يتزوج هذا الذي يُزف في مثل هذه الليلة أصدقائه يحاولون قدر الإمكان أن يُدخلوا السرور على قلبه أن يشاركوه في فرحه بالشيء الذي يُسرّه لا بالشيء الذي يؤذيه لا بالشيء الذي يؤذيه و إذا كان الإنسان في حالة حزن و انكسار يحاول الإنسان المحب أن يزيل حالة الانكسار عنه بشتي أصناف الأساليب لإزالة هذا الانكسار و أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام صحيح أنهم فرحوا و أن نفرح في قلوبنا لأهل البيت و أن نشترك مع المؤمنين في مجالس ذكر أهل البيت لأن هذه المجالس هي المجالس التي يفرحون لها أهل البيت لا يفرحون لمجالس تضرب فيها على الأعواد و الدفوف أو يُضرب فيها على الناي و الطنابير أهل البيت لا يفرحون لهذا يفرحون لمجالس يجيا فيها أمرهم يفرحون لمجالس يجيا فيها ذكرهم صلوات الله عليهم أجمعين لكن هناك شيء أعمق من هذا هناك شيء أعمق من هذا الشيء الأعمق من هذا أننا نبحت عن الشيء الذي يُفرح أهل البيت الفرحة العظمى و الشيء الذي يُفرح أهل البيت الفرحة العظمى ظهور إمامنا الحجة صلوات الله و سلامه عليه ظهور إمامنا الحجة اليوم التاسع من ربيع سمي بفرحة الزهراء صحيح أن الثاني في بعض الأخبار قُتل في هذا اليوم لكن المعنى الحقيقي لهذه الفرحة كان هو أول يوم من أيام إمامة الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه لأن الإمام العسكري استشهد في اليوم

الثامن من شهر ربيع الأول أول يوم من أيام إمامة الإمام الحجة هو اليوم التاسع من ربيع الأول فرحة الزهراء عليها السلام بالإمام الحجة عليه أفضل الصلاة والسلام الفرحة العظمى لأهل البيت بظهور الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه ونحن لا ندعي لا نقول أننا نتمكن من أن نجعل الإمام يظهر في هذا الوقت أو في وقت آخر لكن هناك تكليف في أعناق الشيعة في زمن الغيبة هناك تكليف لا بد أن يقع في أعناق الشيعة وهذا ما بينته الروايات الشريفة الكثيرة المروية عن النبي و عن آل الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين هذا التكليف الذي هو في أعناقنا والذي يكون سبباً سبيلاً لتحصيل الفرحة العظمى لأهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين هذا الأمر هو أننا أن نربي أنفسنا نهيئ أنفسنا للإمام الحجة وغيره الآخرين إن كنا نتمكن من تهيئة الآخرين في الإمام الحجة وأن نربط الشيعة أن نربط المؤمنين بالإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه أن نزيد من حب الإمام الحجة في قلوبنا أن نزيد من معرفة الإمام الحجة في قلوبنا وكذلك في قلوب عامة المؤمنين هذا التكليف ثابت في أعناق الشيعة في زمن الغيبة وهذا الأمر الوارد في الروايات أن الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه ظهوره في بعض الروايات جملة كبيرة من الروايات تبين هذا المعنى أن ظهوره إن لم يكن متوقف على هذه المسألة توقفاً كلياً فهو متوقف بشكل كبير على هذه المسألة أن يتهيأ له الناس الذين يسلمون له التسليم الكامل إن لم يكن من بعض من جملة روايات كثيرة يظهر أن السبب الرئيسي لعدم ظهور الإمام الحجة عليه السلام هو عدم توفر هذه المجموعة التي تكون مُسلمة للإمام المعصوم غاية التسليم مُطيعه له غاية الطاعة لو تحققت تلك المجموعة وجدت ظهر الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه وتحققت فرحة أهل البيت فرحة الإنسانية تحققت فرحة المخلوقات بكاملها ولأجل تحقيق هذا المعنى لا بد أن ترتبط

بالإمام و معنى التسليم كيف يحصل عند الإنسان لا بد أن نرتبط بالإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه لا بد أن نرتبط بأهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و من أعرض عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكا و نحشره يوم القيامة أعمى الروايات الشريفة الواردة عن الآل صلوات الله عليهم أجمعين من أعرض عن ذكرى يعني من أعرض عن ذكر أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام لأن من ذكر أهل البيت ذكر الله من ذكر أهل البيت ذكر الله من أحب أهل البيت أحب الله من أبغض أهل البيت أبغض الله من أطاع أهل البيت أطاع الله و هكذا و من أعرض عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكا من أعرض عن ذكر أهل البيت و واقعاً هذه المعيشة الضنكا الآن نحن نعيشها المعيشة الضنكا في الحياة الدنيوية و نحشره يوم القيامة معيشةً ضنكا الآية تشير إلى الحياة الدنيوية و من أعرض عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكا في الحياة و نحشره أما في الحشر يختلف و نحشره يوم القيامة أعمى في يوم القيامة يحشر أعمى لكن في الحياة الدنيوية و هو هذا الإنسان إذا أصابته حالة الضنك شديدة و هذه الحالة موجودة الآن في حياتنا حالة الضنك الشديدة موجودة في حياتنا موجودة في حياة السامع و المتكلم موجودة في حياتنا في الأفراد أو في المجتمع بشكلٍ عام حالة الضنك هذه الموجودة نتيجة الابتعاد عن أهل البيت نتيجة الإعراض عن أهل البيت أما لو ألتفتنا لأهل البيت هي هذه حالة الضنك الموجودة و أعني بحالة الضنك لا أقصد مثلاً قلة ذات اليد الافتقار إلى المال لا أقصد هذه المعاني هذه و إن تسبب الضنك في حياة الإنسان و إن كان لها قدر مهم في حياة الإنسان لكن أعني بالضنك أن الإنسان يصيبه اليأس من رحمة الله أن الإنسان تصيبه حالات القنوط يصبح الدين و يصبح معنى الحب لأهل البيت و يصبح الإيمان معاني لا قيمة لها تصبح معاني جامدة لا قيمة لها في حياة الإنسان و هذا المعنى موجود دائماً و في

كثير من المجالس أنا أكرر هذه الرواية لأن هذه الرواية موجودة في واقعنا اليومي و في حياتنا اليومية أنه تمر على قلب المؤمن ساعات يكون فيها كالثوب البالي أو كالشن البالي الشن البالي الثوب القديم الممزق خالٍ من الإيمان و خالٍ من الكفر تمر على قلب المؤمن ساعات لكن الآن في واقعنا الحياتي أبداً دائماً ليس تمر على قلب المؤمن ساعات و إنما دائماً هو قلب المؤمن هكذا كالشن البالي أما نحن ليل نهار هذه الحالة نعيشها أن الإنسان يكون في تلك الساعات أو في تلك الأوقات قلبه كالشن البالي خالٍ من الإيمان خالٍ من الكفر هو هذا الضنك الذي إليه الإشارة في الآية الشريفة و هذا الضنك حالة عدم الاستشعار بحلاوة الإيمان عدم الاستشعار ب بحيث لا يكون الإيمان دافعاً للإنسان للعمل هو متى نعرف أن للإيمان حلاوة كيف يتمكن الإنسان أن يختبر نفسه أن للإيمان حلاوة حلاوة الإيمان موجودة عنده أو غير موجودة إذا كان الإيمان الذي يحمله يدفعه للعمل للعمل دائماً بدون ملل إذا كان الإيمان بهذه الهيئة حينئذٍ هي حلاوة الإيمان يتحسسها الإنسان إذا كان الإيمان يدفع الإنسان للعمل أما إذا كان الإيمان لا يدفع الإنسان للعمل مجرد أفكار نظرية موجودة في عقل الإنسان في ذهن الإنسان لا تدخل إلى قلبه لا تسري في كيانه في

....(إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت).....

حلاوة الإيمان و هذا المعنى الآن موجود في حياتنا في الروايات الشريفة إذا سُلبت حلاوة الإيمان من الإنسان حينئذٍ تُصب على الإنسان الفتن حتى تأتي الفتنة التي يبقى فيها الإنسان بدون عقل حائر و فعلاً مثل هذه الفتن موجودة الآن في حياتنا إن كانت بنحوٍ خاص أو كانت بنحوٍ عام تأتي فتنة لا يبقى إيمان فيها لا يبقى فيها هذا مرتبط بسلب حلاوة الإيمان و إذا سُلبت حلاوة الإيمان أصبح قلبُ الإنسان كالشن البالي و إنما يصدق

القلب هكذا لوجود الإعراض عن أهل البيت و من أعرض عن ذكرى فإن له معيشةً
 ضنكا إذا كان الإعراض تولدت حالة الضنك في قلب الإنسان و إلا الإنسان بلا قيمة إذا
 أعرض عن أهل البيت إمامنا العسكري صلوات الله و سلامه عليه في بعض الأخبار
 الشريفة المروية عنه لولا آل محمد كنتم كالبهائم لولا آل محمد كنتم يخاطبنا لولا آل محمد
 كنتم كالبهائم و واقعاً هذا المعنى في حياتنا واضح هو القرآن يقول كالأنعام بل أضل
 سبيلا و الروايات الواردة في هذه الآية الشريفة أنه هؤلاء الذين هم كالأنعام بل أضل
 سبيلا هؤلاء الذين ابتعدوا عن أهل بيت العصمة عليهم أفضل الصلاة و السلام فولوا آل
 محمد كنتم كالبهائم لأن آل محمد صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هم الدواء الناجع
 لكل أمراضنا هم البلسم الشافي لكل مشاكلنا كل مشكلة في حياتنا فحلها و خلاصها
 بيد آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين و لذلك من جملة أسماء الإمام العسكري صلوات
 الله و سلامه عليه و نحن هذه الليلة بصد ذكره تخاطبه في الزيارة السلام عليك يا عصمة
 المتقين السلام عليك يا عصمة المتقين العصمة في اللغة لها معاني كثيرة من معاني العصمة
 القلادة و القلادة عادة المرأة إذا تزين بالقلادة و قديماً كان حتى الرجال يلبسون القلائد
 المرأة إذا تزين بالقلادة بقلادة حسنة بقلادة من طرازٍ فاخر عادةً يكون نظر الرجل إليها
 أو نظر النساء إليها النظر إلى تلك القلادة باعتبار القلادة شيء ثمين هي هنا كناية في
 قول الزيارة السلام عليك يا عصمة المتقين يعني العصمة بمعنى القلادة يعني أن المتقين
 تقواهم لا تكمل بدون الاعتصام بالإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه بدون
 الاعتصام بأهل البيت إنما الإمام العسكري عليه أفضل الصلاة و السلام هو مصداق و
 إلا كل أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام هم عصمة المتقين صلوات الله عليهم
 أجمعين عصمة بمعنى القلادة أو العصمة بمعنى العروة التي يتمسك بها الإنسان بحيث لو

تركها يقع بحيث لو تركها يهوي في مكانٍ سحيقٍ أو أن العصمة المكان الذي يلتجئ إليه الإنسان يحفظ الإنسان فيها نفسه أو أن العصمة المكان الذي يعتصم فيه الإنسان ليتخلص من كل خطأٍ من كل زيغٍ من كل اشتباهٍ على أي حال كل المعاني تشير إلى أن الإمام العسكري أن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام هم العروة التي يتمسك بها الإنسان و يلجأ إليها ما أن يعرض عنها يهوي ما أن يُعرض عنها يسقط ما أن يعتصم بها و يتقي بها حينئذٍ يتخلص من أعدائه من شياطين الجن و الإنس إنما مثل الشياطين على المؤمن أكثر من الزناير على اللحم هكذا الشياطين تهجم على المؤمن أكثر من هجوم الزناير على اللحم كما ورد في الروايات الشريفة المروية عن الآل صلوات الله عليهم أجمعين العصمة التي تقي الإنسان من تلك الشياطين هو التمسك بأهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام حينئذٍ إذا تمسكنا بأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين نتخلص من هذا الضنك و نتخلص من كل مشاكلنا إذ أن النجاة قرنت بالتمسك بأهل البيت و بالتزام أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و قطعاً من السبل التي تدفعنا للالتزام بأهل البيت و للتمسك بأهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام هو مداومة ذكرهم مداومة ذكرهم دائماً إذا لم يتمكن الإنسان من أن يجعل قلبه محلاً لذكر أهل البيت في كل وقت فليداوم الذكر باللسان يداوم الذكر باللسان للاستماع في مجالس أهل البيت للاستماع لأحاديث أهل البيت ليتحدث مع إخوانه المؤمنين في ذكر أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام لعل هذه الأمور تدفعه كي يثبت معنى تحقق وجود ذكر أهل البيت في قلب الإنسان و إلا الإنسان إذا أعرض عن ذكر أهل البيت لا قيمة له لولا آل محمد كنتم كالبهائم كما يقول إمامنا العسكري صلوات الله و سلامه عليه و الحياة لا تتحقق قيمتها بدون ولاء آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين لا أريد أن أطيل عليكم

الحديث في مثل هذه الليلة أيضاً هذه الليلة من الليالي التي يستجاب فيها الدعاء من الليالي التي يُستحبُ فيها الدعاء ليلة ليلة ميلاد الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه الليلة التي أنزل الله فيها أعظم نعمة على البشرية من النعم العظمى التي لا يتمكن الإنسان من معرفة قيمتها و هذه الليلة أيضاً ليالي من الليالي الماطرة ليلة سقط فيها المطر و الليالي الماطرة يُستحبُ فيها الدعاء في مثل هذا المجلس في مثل هذا المقام نمد يد الاستجداء إلى سامراء إلى جهة الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه نمد أوعية قلوبنا كما يمد هذا الذي يستجدي كما يمد آنيته إلى وجه الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه نتوسل إليه في أن يقبلنا من خدام خدامه و أن يكتبنا في ديوان شيعته , اللهم وفقنا لمعرفة محمدٍ و آل محمد اللهم وثبت في قلوبنا حب محمدٍ و آل محمد اللهم و أحشرنا مع محمدٍ و آل محمد و أجعلنا من حزب محمدٍ و آل محمد و لا تخرجنا من هذه الدنيا حتى يرضى عنا محمدٍ و آل محمد اللهم و لا تفرق بيننا و بين محمدٍ و آل محمد طرفة عينٍ أبدا في الدنيا و الآخرة بمحمدٍ و آل محمد أسألكم الدعاء جميعا .